

## Unti t l ed

نحن الاقوياء وانتم ضعفاء  
لأننا اقوياء ولأنكم ضعفاء .  
لأننا ابناء حرب ادمت قلوبنا ولم تحجر ارواحنا  
ولأنكم خيالات قلوب واشلاء ارواح . . .  
لأننا من ارواح امهاتنا ولدنا، ولأنكم رضعتم حليب الذئاب،  
لأننا نرى في العدالة محبة وفي المحبة سلاما  
ولأنكم ترون في العدالة والمحبة والسلام اعداء،  
لأننا طائر الغيبيق نقوم ونفص الغبار ولأنكم نعامة الجهل تطمر رأسها في الرمال،  
لأننا نؤمن بأن الاحلام تهز الجبال  
لان همس الحياة فينا يعلو كل الاصوات ولأن صخب الموت في ارواحكم . . . عفوا هل لكم ارواح؟  
لأننا نرى في وحدتنا ارادة وتصميما ووطنا يولد من جديد، ولأنكم ترون فيها مغانم وسبايا وحقل تجارب .  
لأننا نرى فيكم كل ما نكره ان نكونه يوما،  
ولأنكم ترون فينا كل ما حلمتم يوما ان تكونوه .  
لأننا حولنا الضعف الى يأس واليأس الى خوف والخوف الى امل والامل الى رجاء والرجاء الى ارادة والارادة الى قوة،  
ولأنكم اعتقدتم ان الاستضعاف قوة والقوة انتصار، ولو تفهموا بعد ان الانتصار جحود والجحود طمع والطمع تملك والتملك ضعف،  
لأننا بعد ان اعتدنا الانكسار تمردنا وكسرنا السلاسل والاطواق،  
ولأنكم لا تنكسرون ولا تخضعون الا لاهواء حساباتكم الضيقة وجنون عظمتكم الفاسقة،  
لان كل شوكة تكلون بها جبيننا تزيدنا كبرياء وعنفوانا وتزيدكم قهرا وتملما ومذلة،  
لأننا اولاد النهار عيوننا تلمع بنور الشمس ومشيتنا تتراقص على وقع اقدام الحرية  
ولأنكم قواد الليل تبيتون في القفر والقفير ببيت فيكم،  
لأننا الاقوياء بضعفنا  
ولأنكم الضعفاء بقوتكم وبضعفكم،  
لأننا اكتفينا ولأنكم لم تكتفوا بعد . . .  
سنثار لاهل اغتيلت احلامهم وخطفت فلذات اكبادهم وسرق جنى اعمارهم . . .  
سنثار لجيل سلبت احلامه وهزت مبادئه وخنقت اصواته وكمت افواهه . . .  
سنثار لاحرار تضرجت كلماتهم بالدماء ومنيت اجسادهم بالبلاء وقصفت اعمارهم لانهم تجرأوا على الالاءات .  
وسنثار لأرض استوطن فيها غرباء استعبدوها وشوهوها واحرقوها ليطفئوا قلوبنا ويضيئوا عتمة جحيمهم الحالكة وكان نيران جهنم المستعرة فيها لم تكفهم  
ويا خوفي علينا وعليكم من ان نكون قد تشربنا احقادكم وتسلسل الى ضمائرنا صمت، بل جليد، ضمائركم، لانه حينذاك لن نرحمكم  
لانه حينذاك لن تفيديكم كل صلوات ابليس . . .

دانيال ابو فرحات